فنعل شقطت العلقة حالا مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة
محمد بن عز ذو الكشوفات الظاهرة والأحوال الباهرة كان مقيما بالزاوية الحمراء بظاهر مصر
وللأكابر فيه اعتقاد تام وكان لا ينام الليل بل تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له كل من يراه
ومن كراماته أنه زجه انسان بين العصرين فادناه ودعى عليه بالتوسط فوسطه الباشا آخر
ذلك اليوم وأخبر بتولية أحد وعزله لا يتخلف مات غريقا في الخليج بالزاوية الحمراء سنة
ثلاثين وتسعمائة
محمد بن القاضي المجذوب الصالحي كان أكثر اقامته بكوم الحاجب وجامع الملك الظاهر وتلك
النواحي وكان عجيب الكشف الصريح يقف الانسان عنده ولا يتكلم فيخبره بما في قلبه وبما جاء لأجله
ويقول له افعل أو لا وكان إذا خطر لبعض أصحابه شيء في سرهم أو عزم على فعل شيء في نفسه يأتيه
يقول له افعل أو لا تفعل ومن كلامه إياكم والانكار على الناس بسوء الظن وإذا رأيتم من
يأكل حشيشا مثلا فعظوه برفق ورحمة وإن كان لكم حال مع الله فاسألوه برفعه وليس
في الانكار باللسان فائدة فأحدكم يعاني ذلك مثلي وما عند أهل الجنة خير من أهل النار
رضي الله عنه
محمد الخضري المجذوب الصالحي ذو الغرائب والعجائب والعطايا والمواهب يتكلم في
الأكابر والعوارف من أهل السماء والأرض بما لا يستطاع سماعه وكان من الأبدال ويلبس
ويمشي بقبقاب عال دائما وكان إذا غلبه الحال يضرب كل من لقيه وكان السلطان قايتباي إذا رآه
قادما قام من الديوان خوفا من أن يضربه بحضرة الناس ومن كراماته أنه خطب وصلى الجمعة
في ثلاثين بلدا في وقت واحد ويبيت في الليلة الواحدة في عدة بلاد وأراد قطاع الطريق
سلب ثيابه فسمر أيديهم في أماكنهم وجاء يوم الجمعة وهو صاح فصعد المنبر وأتى بمواعظ
تدهش السامع فلما جاء للتشهد غلبه الحال فقال أشهد أن لا إله لكم إلا إبليس عليه السلام فصاح
الناس كفرت فنزل لهم بالسيف فهربوا ونام مرة حتى سمع الناس غطيطه ثم قام وصلى بالناس
العصر فبعضهم سلم حاله وصلى وبعضهم تمثر بالخروج من الصلاة فترك المحراب فأتاه وبصق
عليه وصار يضربه ويقول انتم تجعلوك نواب نقبي وأضافه بعضهم بعسل فأكل ثم قال
احرس العسل حتى أرجع فغاب نحو خمسة عشر درجة وعاد وقال صلينا على المتبولي في أسدود
ودفناه ثم أكل بقية العسل ومن كلامه لا يكمل الرجل عندنا حتى تكون مقامه تحت قوائم العرش
دائما وتكون الأرض كلها بين يديه كالاناء الذي تأكل فيه وأجساد الخلائق كالبلور يرى
ما في بواطنها مات سنة سبع وتسعمائة ودفن في كوم بالنهشا ومن بحثه ظاهر برادة

محمد

محمد الشاوي الأحمدي الصوفي المسلك المغربي أخذ عن جماعة كثيرين أجلهم الشيخ
أبو الكمال وعنه آخرون أجلهم شيخنا الشعراوي وعظم قدره وعلا صيته وصار لا ترد شفاعته
وكان يقول لا ينبغي لفقير أن يطلب الظهور عند الأمراء والملوك الآن أمكنه إظهار كرامة
وإلا فالستر أولى وكان يلقن الرجال والنساء كلمة الشهادة ببلاد الريف ويقول للرجال اذكر يا أخي
وللمرأة اذكري يا جارتك ويقول اشغلنا في البلاد بالتوحيد فلا تطفى إن شاء الله تعالى إلى يوم
القيامة وكان لا يقبل شيئا من هدايا أهل الدولة ويقول شرط الداعي إنما يطعم الناس ولا
يطعموه وكان يقول الطريق إلى الله أخلاق لا أقوال ودعاوي وكان يفتح مجلسه العشاء
ويجيء بالبحر فإذا صلى الصبح انتحى إلى صحو دار واقتفاه شيخنا الشعراوي في ذلك ومن كراماته
أنه كان يكلم الشيخ أحمد البدوي فيجيبه من القبر ومنها أنه كان من أصحاب الخطوة وكانوا يرونه
كل سنة في عرفة ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة مات سنة ثنتين وثلاثين وتسعمائة
محمد الدويدري وطى امام علامة مشهور معارفه بأمه واعظ كبير نشر بأبيه نظرى العبير
وكان من أهل العناية والاختصاص يعقد مجالس الوعظ في الجامع الأزهر وغيره واشتهر
ذلك كشهرة ابن الجوزي في بغداد وطارت سمعته حتى سمي بالأستاذ وكان مهيبا عند الملوك
والأمراء مجاهدا مرابطا آمرا بالمعروف قوالا للحق شجاعا مقداما في أمور المسلمين وحط على
الغوري في تركه الجهاد على الكرسي فأحضره وقال ما حملك على ذكرنا بالنقص بين العوام قال
نصرة الدين وأغلظ عليه فأمر له بعشرة آلاف فردها وقال أنا رجل تاجر لا أحتاج لكم ثم وعظه
حتى بكى فقال لا تقطعنا فقال لولا أن الله أمرنا بطاعتك ما جئناك وكان يقيم الأشهر
الثلاثة مرابطا بدمياط والثغر فقدم مصر مرة فلم يجد مكانا يسكنه إلا قاعة مهجورة
معمورة بالجن لا يمكن أحدا أن يبيت بها فمن بات بها قتلوه فقالوا له إن هنا الأهوية فقال
مبارك ثم صلى العشاء في الجامع وفتح الباب ودخل قاصدا بيت الخلاء فقال له شخص منهم أحم
فقال لا أحم ولا غيره أعوذ بالله من الشيطان فدخل فقضى حاجته فلم يوجد بها جني بعد
ذلك وله مؤلفات منها شرح المنهاج والستين مسألة للزاهد والقاموس في الفقه وقطعة
من ارشاد ابن المقري مات عن نيف وخمسين سنة سنة إحدى وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته
بدمياط رضي الله عنه
محمد الشربيني كان من أرباب الأحوال والخطوة وأهل الاختصاص والصفوة لم يلحقه
أحد في زمانه في ذلك ولا سلك طريقه سالك قيل كان له ذرية بالمغرب وذرية ببلاد
العجم وذرية بالهند وذرية بالتكرور وكان في ساعة واحدة يطوف على عياله بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)